



مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية

اسم المقال: انعكاس معدل النمو السكاني على التوزع الجغرافي لسكان المحافظات والمدن السورية

اسم الكاتب: د. إيمان الزايد

رابط ثابت: <https://political-encyclopedia.org/library/2773>

تاريخ الاسترداد: 2025/05/10 04:43 +03

الموسوعة السياسية هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.

لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسية – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسية – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام

<https://political-encyclopedia.org/terms-of-use>

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسية
مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكرية ومتطلبات رخصة المنشاع الإبداعي التي يتضمن المقال تحتتها.



انعكاس معدل النمو السكاني على التوزع الجغرافي لسكان المحافظات والمدن السورية

د. إيمان الزايد*

الملخص

سلط هذا البحث الضوء على انعكاس معدل النمو السكاني العام والكثافة السكانية على التوزع الجغرافي لسكان المحافظات السورية من خلال استخدام عدد من المقاييس والمؤشرات الديموغرافية. إذ أظهرت الدراسة أن محافظات التشتت السكاني ذات معدل النمو السكاني المرتفع تتمتد على أراضي محافظة (دير الزور، وحمص، والقنيطرة، والرقة) التي تشكل (53.3%) من مساحة سوريا. وتبلغ الكثافة السكانية فيها (40.1 ن/كم²) في حين تتمتد محافظات الاعتدال السكاني ذات النمو السكاني المعتدل على أراضي محافظة (إدلب، وحماة، والسويداء، والحسكة، وريف دمشق) التي تشكل (32.8%) من مساحة سوريا. وتبلغ الكثافة السكانية فيها (124.7 ن/كم²) أما محافظات الازدحام السكاني ذات النمو السكاني المنخفض فتتمتد على أراضي محافظة (دمشق، واللاذقية، وطرطوس، وحلب، ودرعا)، التي تشكل (13.3%) من مساحة سوريا. وتبلغ الكثافة السكانية فيها (381.7 ن/كم²) أي نحو ثلاثة أضعاف معدل الكثافة السكانية في محافظات الاعتدال السكاني، ونحو (9) أضعاف معدل الكثافة السكانية في محافظات التشتت السكاني.

ومن ثم تُعد هذه الدراسة بمنزلة عمل علمي يمكن أن يستأنس به عند وضع البرامج والخطط التنموية والاجتماعية على صعيد القطر.

* كلية السياحة - جامعة دمشق

Reflection of Population Growth Average on Syrian Cities Dimensions

Dr. Iman Al-Zayed *

Abstract

This research sheds light on the impact of population growth average and density on the population geographical distribution in Syrian governorates dimensions using various standards and demographic indicators .

The research has shown that governorates with dispersed population and high population growth average extend over the territories of the cities of Dier azour, Al raqa, Al Quneitra, and Homs which form 53.3% of the country's area, with a population density of 40.1% p/km²; while governorates with moderate growth population average extend over the territories of Idleb, Al Hassaka, Al Sweidaa, Hama, and Rif Dimashq) which form 32.8% of the country's total area, with a population density of 124.7% p/km².

On the other hand , governorates with high population density and low population growth level extend over Damascus ,Lattakia, Tartus, Daraa and Aleppo and form 13.3% of the country's total area, with a population density of 381.7% p/km², thus, 3 times the of the population density of moderate population growth average governorates, and 9 times the governorates with dispersed population growth average .

Consequently, this research is considered a scientific work which can be used as a reference when outlining developmental and social programs across the country .

* Faculty of Tourism - University of Damascus

مقدمة:

يعدُّ الموقع أساس الجغرافية وجوهرها: فالجغرافية كما يراها مارث: هي دراسة موقع الظواهر، بمعنى أنها توضح الواقع وتفسرها، كما يؤكد أولمان أن الإسهام الأساسي للجغرافية يمكن في اهتمامها بالمكان وبالعلاقات المكانية المتبدلة،¹ وأصبح نمو المدن وازدياد عدد سكانها من الظواهر العالمية في العصر الحديث، إذ يعدُّ إقليم الجزيرة والفرات من أقاليم التشتت السكاني ذات النمو السكاني المرتفع، في حين يعدُّ إقليم الساحل من أقاليم الازدحام السكاني ذات النمو السكاني المنخفض.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في عدم تحقيق التوازن في توزيع السكان في المحافظات وذلك بسبب اختلاف معدل النمو السكاني و الكثافة السكانية في المحافظات؛ وهذه المشكلة الأساسية التي يجب معالجتها، إذ يزداد عدد سكان المحافظات ذات المساحة الصغيرة، في حين يتشتت عدد سكان المحافظات ذات المساحة الكبيرة. وكذلك اختلاف معدل الكثافة السكانية في المحافظات، إذ بلغت الكثافة السكانية في محافظات الازدحام السكاني نحو (3) أمثال الكثافة في المحافظات ذات الاعتدال السكاني، ونحو (9) أضعاف الكثافة في محافظات التشتت السكاني، نتيجة لصغر مساحتها من جهة ولعوامل بشرية واقتصادية وإدارية تتعلق بالهجرة الداخلية خاصة إلى العاصمة دمشق.

أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث من خلال دور معدل النمو السكاني بالتأثير في توزع سكان المحافظات السورية، إذ ينظر البحث إلى التوزيع الجغرافي للسكان من وجهة نظر تخطيطية إقليمية ويضع حلولاً لإعادة توازن السكان بين المحافظات من جهة، ويعمل على تخفيض معدل النمو السكاني في المحافظات ذات المساحة الصغيرة.

1- الفرا، محمد: علم الجغرافية، نشرة دورية محكمة تعنى بالبحوث الجغرافية، جامعة الكويت، الجمعية الجغرافية الكويتية، العدد 22، 1980، ص: 58.

أهداف البحث: سعي البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- 1 - دراسة تحليلية لواقع النمو السكاني وانعكاسه على التوزع الجغرافي لسكان المحافظات السورية، وإن كانت تميل إلى الازدحام أو التشتت.
- 2 - دراسة تحليلية لواقع الكثافة السكانية وانعكاسها على التوزع الجغرافي لسكان المحافظات السورية، وإن كانت تميل إلى الازدحام أو التشتت.
- 3 - معرفة أسباب الخلل في التوزع الجغرافي للسكان في المحافظات السورية لوضع خطط تنمية مستقبلية، يمكن من خلالها تلافي نمو المحافظات الصغيرة المساحة.

مناهج البحث:

اعتمد الباحث على كل من المنهج الوصفي والتحليلي في تعرّف واقع النمو السكاني والكثافة السكانية وانعكاسهما على التوزع الجغرافي لسكان المحافظات السورية، كما اعتمد على استخدام الأسلوب الإحصائي وعدد من المقاييس الكمية لقياس أشكال التوزع المكاني للمحافظات السورية؛ وذلك للحكم على ازدحام السكان أو تشتيتهم مثل (معدل النمو السكاني، ومربع كاي، ومؤشر التجانس) بغية الاستئناس بها عند وضع خطط تنمية لسكان تلك المحافظات.

تساؤلات البحث:

- 1 - هل يتوزع السكان توزعاً متوازناً في المحافظات السورية؟
- 2 - ما انعكاس النمو السكاني والكثافة السكانية على التوزع الجغرافي لسكان المحافظات السورية؟
- 3 - ما أسباب الازدحام السكاني في بعض المحافظات، في حين تميل باقي المحافظات إلى التبعثر والتشتت؟

حدود البحث:

- **الحدود المكانية:** تقع سوريا شمال بلاد الشام ، على الساحل الشرقي للبحر المتوسط يحدّها من الغرب البحر المتوسط ولبنان وفلسطين، ومن الشمال تركيا، ومن الشرق العراق ومن الجنوب الأردن.
تمتد بين دائري عرض ($19^{\circ}32'$) و ($20^{\circ}37'$) شمال خط الاستواء، وبين خطى الطول ($43^{\circ}35'$) و ($42^{\circ}25'$) شرقاً غرينتش.

تبلغ مساحة سوريا (185180) كم² وتقسم إدارياً إلى (14) محافظة، وتقسم كل محافظة إلى مناطق، وكل منطقة إلى نواحٍ، وتضم الناحية مجموعة من القرى والمزارع.

- الحدود الزمانية: أُجري البحث خلال المدة الزمنية (1994-2004-2011)

تمهيد:

يمثل النمو السكاني خلاصة تأثير عامل الولادات والوفيات والهجرة في السكان وما يترتب عليه من نتائج وتداعيات ترك آثارها على حجم السكان وتوزعهم، ومن ثمَّ تعد معرفة حجم السكان، وتوقع تطورهم المستقبلي من الأمور الضرورية والمهمة لخطيط المجتمع وتطوره.²

تقسم سوريا إدارياً إلى أربع عشرة محافظة، وتكون مراكز المحافظات في المدن التي سميت باسمها باستثناء محافظة ريف دمشق التي حدد مركزها في مدينة دوما، وتتجدر الإشارة إلى أن مدينة دمشق وحدها تشكل محافظة مستقلة تسمى محافظة مدينة دمشق.

أما إقليم دمشق إدارياً فيشمل محافظة مدينة دمشق ومحافظة ريف دمشق.

أولاً: التوزع الجغرافي للسكان في المحافظات السورية

يتوزع سكان سوريا البالغ عددهم (21.124) ألف نسمة عام 2011 على مساحة تبلغ (185180) كم²، ويتباين توزيعهم من محافظة إلى أخرى، بل في داخل المحافظة الواحدة، إذ تتميز بعض المحافظات بتركز سكاني شديد (محافظة دمشق، واللاذقية، وطرطوس، وحلب، ودرعا) وبعضها الآخر بتشتت سكانه (محافظة دير الزور، وحمص، والرقة، والقنيطرة)، وبينهما محافظات الاعتدال السكاني التي تتميز بالتقارب بين النمو السكاني والمساحة (محافظة إدلب، وحماة، وريف دمشق، والسويداء، والحسكة).

ثانياً: النمو السكاني في سوريا:

انخفض معدل النمو السكاني في سوريا من (27) بالألف عام 1994 إلى (24) بالألف عام 2004 بسبب ارتفاع نسبة التعليم ومن ثم تأخر سن الزواج، ورغبة الأبوين

- مخول، مطانيوس: مبادئ الإحصاء السكاني، منشورات جامعة دمشق، كلية الاقتصاد، 1996-2 .259، ص: 1997

في إنجاب عدد أقل من الأطفال، ثم ارتفع إلى (27) بـالألف عام 2011 بسبب العادات والتقاليد، خاصة في الريف ورغبتهم بالإنجاب كفراة اقتصادية خاصة في العمل بالزراعة.

ومن المتوقع أن يظل (27) بـالألف عام 2025. جدول (1)

الجدول (1) يبيّن معدل النمو السكاني في سوريا بـالألف خلال مدد زمنية مختلفة

السنة	عدد السكان بـالألف	معدل النمو السكاني بـالألف
1994	13.782	27
2004	17.793	24
2011	24.504	27
2025	33.766	27

المصدر: الريداوي، قاسم: المرجع في المشكلة السكانية وأبعادها التنموية، منشورات جامعة دمشق، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جدول (24)، 2013-2014، ص: 106.

ثالثاً: معدل النمو السكاني في المحافظات السورية خلال السنوات 1994-2004:

يختلف معدل النمو السكاني بين المحافظات السورية؛ مما يؤدي إلى تغيير أحجام السكان فيها وتباينها.

اعتماداً على الجدول (2) يمكن تصنيف المحافظات السورية حسب معدل النمو السكاني للسنوات 1994-2004 إلى الفئات الآتية، إذ تشمل كل فئة خمسة معدلات نمو سكانية متسللة.

1- فئة النمو السكاني العالي جداً: وهي الفئة التي يزيد معدل النمو السكاني فيها على (35) بـالألف، وتشمل محافظة (دير الزور، والرقة)، وتشكل (29.6%) من مساحة سوريا.

2- فئة النمو السكاني العالي: وهي الفئة التي يراوح معدل النمو السكاني فيها بين (30.1 - 35) بـالألف، وتشمل محافظة (درعا، إدلب، ريف دمشق، والقنيطرة، وحلب) وتشكل (24.2%) من مساحة سوريا.

يتبع إقليم دمشق الذي يضم (محافظة مدينة دمشق ومحافظة ريف دمشق) إلى هذه الفئة، فقد بلغ معدل النمو السكاني فيه (35) بـالألف، ومن ثم أصبحت الفئة الثانية

تشكل (24.5%) من مساحة سورية التي تضم محافظة (درعا، إدلب، وإقليم دمشق، والقنيطرة، وحلب).

- **فئة النمو السكاني المعتدل:** وهي الفئة التي يراوح معدل النمو السكاني فيها بين (30 - 25.1) بالألف، وهذه الفئة لم تظهر في هذه السنوات.

- **فئة النمو السكاني المتوسط:** وهي الفئة التي يراوح معدل النمو السكاني فيها بين (25 - 20.1) بالألف، وتشمل محافظة (حماة، وحمص، والحسكة) وتشكل (%40.1) من مساحة سورية.

- **فئة النمو السكاني المنخفض:** وهي الفئة التي يقل معدل النمو السكاني فيها عن (20) بالألف وتشمل محافظة (طرطوس، واللاذقية، والسويداء، ومدينة دمشق) وتشكل (5.5%) من مساحة سورية.

ولما كان إقليم دمشق ينتمي إلى الفئة الثانية ذات النمو السكاني العالي فقد أصبحت نسبة مساحة محافظات هذه الفئة (5.1%) من مساحة سورية لتشمل محافظة (طرطوس، واللاذقية، والسويداء).

الجدول (2) يبيّن معدل النمو السكاني في المحافظات السورية بالألف خلال السنوات (2004-1994)

المحافظة	معدل النمو السكاني ³	المرتبة	المساحة ² كم ²	النسبة% من مساحة سورية ⁴	الانحراف عن المعدل المتوسط
الرقة	36.7	1	22000	11.8	10.1+
دير الزور	35.1	2	33060	17.8	8.5+
درعا	33.5	3	3730	2	6.9+
إدلب	33.5	4	5933	3.2	6.9+
ريف دمشق	32.8	5	17547	9.4	6.2+

3- رئاسة مجلس الوزراء، الجمهورية العربية السورية، المكتب المركزي للإحصاء المجموعة الإحصائية لعام 1994 – 2004 .

- المصدر السابق: دراسة الإسقاطات السكانية، 2005-2025، ص: 6-76.

4- دانون، سهام: جغرافية سورية العامة، جدول (10) منشورات جامعة دمشق، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم الجغرافية، 2007-2008، ص: 208.

5.1+	0.9	1700	6	31.7	القنيطرة
4.6+	8.7	16142	7	31.2	حلب
3.1+	4.7	8844	8	23.5	حماة
3.5-	22.8	42226	9	23.1	حمص
4.3-	12.6	23330	10	22.3	الحسكة
8.7-	1	1890	11	17.9	طرطوس
10.1-	1.3	2290	12	16.5	اللاذقية
11+	2.9	5550	13	15.6	السويداء
15.8-	0.39	740	14	10.8	مدينة دمشق
8.4+	9.8	18287	3	35	إقليم دمشق
104.8	100	185180	---	26.6	المعدل المتوسط (سورية)
%28.1			---		مؤشر التجانس

رابعاً - معدل النمو السكاني في المحافظات السورية خلال السنوات 2011-2004

الجدول (3) يبيّن معدل النمو السكاني في المحافظات السورية بالألف خلال السنوات

(2011-2004)

الانحراف عن المعدل المتوسط	النسبة % من مساحة سوريا	⁶ المساحة ² كم	المرتبة	معدل النمو ⁵ السكاني	المحافظة
11.6+	17.8	33060	1	36.9	دير الزور
7.5+	11.8	22000	2	32.8	الرقة
+5.5	3.2	5933	3	30.8	إدلب
+5.1	2	3730	4	30.4	درعا
+2.1	0.9	1860	5	27.4	القنيطرة
+0.4	12.6	23371	6	25.7	الحسكة
-0.6	8.7	16142	7	24.7	حلب
-2	4.7	8844	8	23.3	حماة

- رئاسة مجلس الوزراء، الجمهورية العربية السورية، المكتب المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية

لعام 2011-2004

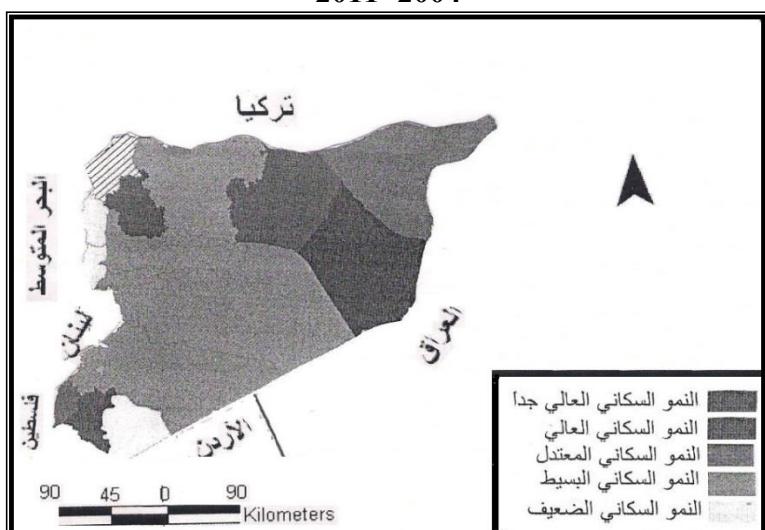
- المصدر السابق: دراسة الإسقاطات السكانية، 2005-2025؛ مرجع سابق: ص: 6-76-89.

- دانون، سهام: جغرافية سوريا العامة، مرجع سابق، ص: 208.

-4.1	9.4	17547	9	21.2	ريف دمشق
-4.2	22.8	42226	10	21.1	حمص
-9.7	0.39	740	11	15.6	مدينة دمشق
-11.5	1	1890	12	13.8	طرطوس
-12.1	1.3	2437	13	13.2	اللاذقية
-12.5	2.9	5550	14	12.8	السويداء
11.1+	9.8	18287	2	36.4	إقليم دمشق
88.9	100	185180	---	25.3	المعدل المتوسط (سورية)
25.1%					مؤشر التجانس

المصور (2) يبيّن معدل النمو السكاني في المحافظات السورية خلال السنوات

2011-2004



المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (3)

اعتماداً على الجدول (3) نلاحظ ما يأتي:

- 1- تراجعت نسبة مساحة المحافظات ضمن الفئة الأولى ذات (النمو السكاني العالي جداً) من (28.4%) من مساحة سوريا التي تشمل محافظة (الرقة ودير الزور) إلى (%) 17.8 بالنسبة إلى سوريا وتركزت في محافظة دير الزور.

- 2 بلغ معدل النمو السكاني في إقليم دمشق الذي يضم محافظة مدينة دمشق ومحافظة - ريف دمشق (36.4%) بالألف، ومن ثم نجد أنَّ إقليم دمشق ينتمي إلى الفئة الأولى ذات (النمو السكاني العالي جداً) ومن ثم نلاحظ تراجع نسبة مساحة المحافظات ضمن الفئة الأولى من (28.4%) من مساحة سورية التي تشمل محافظة (الرقة، دير الزور) إلى (27.6%) من مساحة سورية، وتركزت في محافظة (دير الزور، وإقليم دمشق) على حساب الفئة الثانية⁷.
- 3 تراجعت نسبة مساحة المحافظات ضمن الفئة الثانية ذات (النمو السكاني العالي) من (24.2%) من مساحة سورية التي تشمل محافظة (درعا، إدلب، وريف دمشق، والقنيطرة، وحلب)، إلى (17%) بالنسبة إلى سورية، وتركزت في محافظة (درعا، إدلب، والرقة).
- 4 ولمَا كان إقليم دمشق يقع ضمن الفئة الأولى، فقد ازدادت نسبة مساحة المحافظات ضمن الفئة الثانية ذات (النمو السكاني العالي) من (14.8%) من مساحة سورية التي تشمل محافظة (درعا، إدلب، والقنيطرة، وحلب)، إلى (17%) بالنسبة إلى سورية، وتركزت في محافظة (درعا، إدلب، والرقة).
- 5 لم تظهر الفئة الثالثة ذات (النمو السكاني المعتدل) في السنوات (1994 - 2004) في حين ظهرت في السنوات (2004-2011) لتضم (الحسكة، والقنيطرة) وتشكل (13.5%) بالنسبة إلى سورية.
- 6 تراجعت نسبة مساحة المحافظات ضمن الفئة الرابعة ذات (النمو السكاني المتوسط) من (40%) من مساحة سورية التي تشمل محافظة (حمص، وحماة، والحسكة) إلى (36.2%) بالنسبة إلى سورية، لتضم محافظة (حلب، وحمص، وحماة).

7 - حُسِّبَت النسبة كما يأتي: شملت الفئة الثانية (النمو السكاني العالي) محافظة (درعا، إدلب، وريف دمشق، والقنيطرة، وحلب) خلال السنوات 1994-2004، إذ يبلغ مجموع نسبة مساحتها معًا (24.2%) وهي كما يأتي: ($8.7 + 0.9 + 9.4 + 3.2 = 24.2\%$)، أمَّا في السنوات 2004-2011 فقد شملت محافظة (درعا، إدلب، والرقة). إذ يبلغ مجموع نسبة مساحتها معًا (17%) أي ($11.8 + 3.2 + 2 = 17\%$) لأنَّ محافظة حلب انتقلت إلى الفئة الرابعة، ومحافظة القنيطرة انتقلت إلى الفئة الثالثة وهكذا....

7- حافظت الفئة الخامسة ذات (النمو السكاني المنخفض) على (5.5%) بالنسبة إلى سورية لتشمل محافظة (دمشق، واللاذقية، وطرطوس، والسويداء).

8- ومن خلال دراسة إقليم دمشق في هذه السنوات نلاحظ أن الفئة الخامسة ذات (النمو السكاني المنخفض) حافظت على مساحة (5.1%) بالنسبة إلى سورية لتشمل محافظة (اللاذقية، وطرطوس، والسويداء).

من خلال مقارنة معدل النمو السكاني خلال المدد الزمنية السابقة نلاحظ ما يأتي:

1- انخفاض معدلات النمو السكاني قليلاً في سورية من (26.6) بالألف خلال السنوات (1994-2004) إلى (25.3) بالألف خلال السنوات (2004-2011) وفي المحافظات جميعها، إذ انخفض معدل الوفيات بسبب ارتفاع المستوى الصحي وتحسين مستوى المعيشة، ومن ثم انتقلت كل فئة من فئات النمو إلى الفئة الأقل منها.

ومن المتوقع أن يواصل معدل النمو انخفاضه بفعل عوامل اقتصادية واجتماعية وثقافية متعددة ومتقابلة فيما بينها إلى معدل وسطي يقدر بـ (24.2) بالألف. وبعد هذا المعدل من المعدلات المرتفعة مع انخفاضه.

2- نلاحظ أنَّ فئات النمو السكاني ازدادت من (4) فئات خلال السنوات 1994-2004، إلى (5) فئات خلال السنوات (2004-2011)، وكذلك ازدادت المدة اللازمة لتضاعف حجم السكان في كل فئة.

وهذا يعني أنَّ معدلات النمو السكاني زادت تباعاً خلال المدد الزمنية السابقة مع تراجع الفرق بين أعلى معدل نمو سكاني وأقل معدل نمو سكاني من (25.9) بالألف خلال السنوات 1994-2004 إلى (24.1) بالألف خلال السنوات 2004-2011، وهذا ما يؤكده مؤشر التجانس⁸ الذي انخفض من (25.1%) إلى (28.1%) للمعد

8- مؤشر التجانس هو شكل آخر لمقياس الانحراف المعياري، ولكنه أكثر تبسيطًا، ويحسب هذا المؤشر بجمع انحرافات معدلات النمو السكاني في المحافظات عن المعدل العام للنمو في سورية، ثم قسمة المجموع على عدد المحافظات، ثم ينسب مؤيناً إلى المتوسط الأخير، وكلما انخفضت قيمة مؤشر التجانس زادت درجة التجانس وتذبذب الفروق أو الاختلافات في معدل نمو السكان، والعكس صحيح، كلما ارتفعت القيمة زادت درجة التباين والاختلاف.

- حمدان، جمال: شخصية مصر، دراسة في عبقرية المكان، ج 2، عالم الكتب، القاهرة، 1989، ص: 167-89

السابقة نفسها على الترتيب والذي يدل على زيادة درجة التجانس وتدني الاختلافات في معدلات النمو السكاني في المحافظات.

- احتلت محافظة الرقة المرتبة الأولى في معدل النمو السكاني خلال السنوات 3-1994، ولكنها تراجعت إلى المرتبة الثانية خلال السنوات 2004-2011، في حين انتقلت محافظة ريف دمشق من المرتبة الخامسة خلال السنوات 1994-2004 إلى المرتبة التاسعة خلال السنوات 2004-2011، وحافظت محافظة حلب على المرتبة السابعة خلال المدتين السابقتين، وتقدمت محافظة دمشق من المرتبة (14) إلى المرتبة (11) وذلك بسبب ارتفاع معدل النمو السكاني من جهة، والهجرة الداخلية إليها من معظم المحافظات، (إذ يقدر عدد سكانها الفعليون زهاء (6) مليون نسمة عام 2011، ومن المتوقع أن يصل عدد سكانها إلى (9.5) مليون نسمة عام 2025⁹، وتشكل نسبة المهاجرين الوافدين (65.7%) من سكانها لعام 2010، من مختلف المحافظات والمناطق، فضلاً عن وجود نسبة من الجنسيات الأخرى الوافدة فيها مثل الجنسية الفلسطينية)¹⁰ كونها العاصمة السياسية والإدارية للدولة، وتنتركز فيها السفارات والقنصليات للدول العربية والأجنبية، وهي مركز ثقافي واقتصادي. (فضلاً عن وجود حزام من الأحياء الشعبية تحيط بمدينة دمشق تشكل ما يمكن تسميته دمشق الكبرى، وهي تشمل غوطة دمشق الغربية والشرقية)¹¹، إذ تنخفض أسعار الأراضي والمساكن فيها مقارنة بالعاصمة.

- احتل إقليم دمشق المرتبة الثالثة خلال السنوات 1994-2004، وانتقل إلى المرتبة الثانية خلال السنوات 2004-2011 وذلك بسبب ارتفاع معدل النمو السكاني في الإقليم من جهة، وازدياد الهجرة من المحافظات كلها إلى الإقليم.

9- الريداوي، قاسم: المرجع في المشكلة السكانية وأبعادها التنموية، مرجع سابق: ص: 377.

10- المرجع السابق: ص: 259.

11- المرجع السابق: ص: 260.

خامساً: ترتيب المحافظات السورية حسب مؤشر الكثافة السكانية

الجدول (4) بيّن معدل الكثافة السكانية في المحافظات السورية لعام 2011 ن /كم²

المرتبة	المحافظة السكانية	المحافظة	المرتبة	المحافظة السكانية ¹²	المحافظة
8	125	ريف دمشق	1	2341	دمشق
9	56	السويداء	2	383	اللاذقية
10	49	الحسكة	3	376	طرطوس
11	40	الرقة	4	225	درعا
12	36	حمص	5	218	حلب
13	36	القنيطرة	6	207	إدلب
14	30	دير الزور	7	127	حماة
				96	سوريا

المصدر: عمل الباحث بالأعتماد على بيانات المكتب المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية لعام 2011

يمكن ترتيب المحافظات السورية في ثلاثة فئات حسب مؤشر الكثافة السكانية:

1- محافظات ذات التشتت السكاني

تمتد على أراضي محافظة (دير الزور، وحمص، والرقة، والقنيطرة) ذات النمو السكاني المرتفع التي تشكل (53.3%) من مساحة سوريا، باستثناء محافظة حمص التي تعد من فئة النمو السكاني التي تعد من فئة النمو السكاني المتوسط، ولكن كبر مساحتها أدى إلى عدّها ضمن محافظات التشتت السكاني، إذ تختلف الكثافة السكانية في كل منها إلى أقل من (40.1) ن / كم².

فقد زاد حجم سكان هذه الفئة نسبياً من (18.3%) عام 1994 إلى (18.6%) عام 2011، ومن المتوقع أن يتراجع إلى (16.7%)¹³ من سكان سوريا عام 2025.

12- مؤشر الكثافة السكانية = عدد سكان المحافظة / مساحة المحافظة
 13- استخدمت المعادلة الآتية:

$$r = \frac{\frac{T}{p_2 - p_1} \times 1000}{\frac{2}{p_1 + P_2}}$$

إذ: r: معدّل النمو
 p1: عدد السكان عام 2011
 p2: عدد السكان عام 2025
 T: عدد السنوات الفاصلة بين التعدادين

(جدول 5) وتعُد هذه المحافظات أقل المحافظات السكانية في سورية كثافة بالسكان، أقل من ($40.1 \text{ ن} / \text{كم}^2$) ويعد منخفضاً، وذلك بسبب اتساع مساحتها من جهة وعمل السكان فيها بالرعي واستخراج النفط والغاز من جهة أخرى، ولكنها غنية بالموارد المائية (نهر الفرات) والأراضي الزراعية والثروات الباطنية (نفط، غاز، وفوسفات،...الخ)، أمّا محافظة القنيطرة فقد وردت في هذه الفئة لأن مؤشر الكثافة فيها منخفض ($36 \text{ ن} / \text{كم}^2$)

2- محافظات الاعتدال السكاني (القارب بين السكان والمساحة)

تمتد على أراضي محافظة (إدلب، وريف دمشق، والسويداء، وحماء، والحسكة) ذات النمو السكاني المعتمد، التي تشكل (32.8%) من مساحة سورية، ومعظم أراضيها صالحة للزراعة.

زاد حجم سكانها من (36%) عام 1994 إلى (37.2%) عام 2011، وذلك بسبب عمل سكان محافظة إدلب بالزراعة حيث الأمطار الكافية فيها، والسياحة لوجود الآثار التاريخية فيها، في حين ازداد حجم سكان محافظة ريف دمشق بسبب الهجرة الداخلية إليها من المحافظات والمناطق الأخرى لقربها من العاصمة من جهة وانخفاض أسعار الأراضي والمساكن فيها مقارنة بالعاصمة، وازداد حجم سكان محافظة الحسكة بسبب عمل سكانها بالزراعة بسبب توافر المياه الكافية من نهر الخابور. ومن المتوقع أن يتراجع حجم سكان هذه الفئة إلى (35.8%) من سكان سورية عام 2025.

ويتحقق في هذه المحافظات ذات النمو السكاني المعتمد نوع من التقارب بين السكان والمساحة، بلغ معدل الكثافة السكانية في هذه المحافظات ($124.7 \text{ ن} / \text{كم}^2$)

3- محافظات الازدحام السكاني

تمتد على أراضي محافظة (دمشق، واللاذقية، وطرطوس، وحلب، ودرعا) ذات النمو السكاني المنخفض، باستثناء محافظة درعا التي تنتمي إلى فئة النمو السكاني العالى ولكن صغر مساحتها أدى إلى ازدحام السكان فيها، وتشكل محافظات هذه الفئة (13.3%) من مساحة سورية.

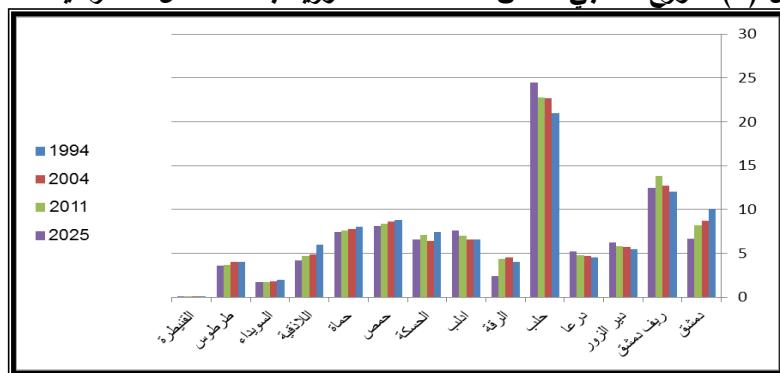
تراجع حجم سكانها من (45.6%) عام 1994 إلى (44.2%) عام 2011، ومن المتوقع أن يثبت على (44.2%) من سكان سورية عام 2025.

- استخدمت المعادلة السابقة.

بلغ معدل الكثافة السكانية في هذه المحافظات (381.7 كم^2) وتساوي نحو ثلاثة أضعاف معدل الكثافة السكانية في محافظات الاعتدال السكاني، ونحو (9) أضعاف معدل الكثافة السكانية في محافظات التشتت السكاني.

تأتي محافظة دمشق في المرتبة الأولى من حيث مؤشر الكثافة السكانية؛ وذلك بسبب ارتفاع حجم سكانها مقارنة بمساحتها الصغيرة، ولأنها عاصمة إدارية تتركز فيها مؤسسات الدولة وزراراتها، وهي مركز ثقافي وسياسي واقتصادي، وبسبب ارتفاع الهجرة الداخلية الوافدة إليها، تليها محافظة اللاذقية وطرطوس حيث ترتفع الكثافة السكانية فيما يليها، بسبب ارتفاع معدل الأمطار (500-1000 ملم سنويًا)، وانتشار تربة البحر المتوسط الخصبة حيث يعمل السكان بالزراعة، وهي ميناء مهم للقطر حيث يعمل السكان بالتجارة والصيد. ثم محافظة درعا الحدودية التي استقبلت أعداداً كبيرةً من سكان القنيطرة المجاورة، فضلاً عن عمل السكان بالزراعة لوفرة الأمطار. ثم محافظة حلب العاصمة الاقتصادية، وهي مركز تجاري وصناعي وثقافي، مما سبق نلاحظ أن إقليم دمشق يقع ضمن محافظات الازدحام السكاني، فقد بلغت الكثافة السكانية فيه ($244.8 \text{ ن}/\text{كم}^2$) مع أنه ينتمي إلى فئة النمو السكاني العالى مع محافظة درعا؛ وذلك بسبب ارتفاع معدل النمو السكاني في الإقليم من جهة، وازدياد الهجرة من المحافظات كلها إلى الإقليم. ومن ثم يأتي إقليم دمشق بالمرتبة الرابعة بعد محافظة طرطوس من حيث مؤشر الكثافة السكانية، ثم محافظة درعا بالمرتبة الخامسة

الشكل (1) التوزع النسبي لسكان المحافظات السورية بالمنطقة خلال مدد زمنية مختلفة



المصدر: عمل الباحث اعتماداً على بيانات الجدول (5)

الجدول (5) نسية سكان المحافظات السورية بالمئة خلال مدد زمنية مختلفة

المحافظة	1994	2004	2011	2025
مدينة دمشق	10.1	8.7	8.2	6.7
ريف دمشق	12	12.7	13.8	12.5
دير الزور	5.5	5.7	5.8	6.2
درعا	4.5	4.7	4.8	5.2
حلب	21	22.7	22.8	24.5
الرقة	4	4.5	4.4	2.4
إدلب	6.6	6.6	7	7.6
الحسكة	7.4	6.4	7.1	6.6
حمص	8.8	8.6	8.4	8.1
حماة	8	7.8	7.6	7.4
اللاذقية	6	4.9	4.7	4.2
السويداء	2	1.8	1.7	1.7
طرطوس	4	4	3.7	3.6
القنيطرة	0.03	0.03	0.04	0.07
إقليم دمشق	22.1	21.4	22	19.2
سوريا	100	100	100	100

المصدر: رئاسة مجلس الوزراء، الجمهورية العربية السورية، المكتب المركزي للإحصاء المجموعة الإحصائية لعام 1994 – 2004 – 2011
 - رئاسة مجلس الوزراء، الجمهورية العربية السورية، المكتب المركزي للإحصاء دراسة الإسقاطات السكانية، 2005 – 2025، ص 6، 76، 89 ،
 - الجمهورية العربية السورية، رئاسة مجلس الوزراء، المكتب المركزي للإحصاء، سورية والمحافظات في أرقام، المجموعة الإحصائية لعام 2011

من خلال الجدول (5) والشكل (1) نلاحظ ما يأتي:

- تراجع نسبة سكان محافظة دمشق من (10.1%) عام 1994 إلى (8.2%) عام 2011 من سكان سوريا؛ وذلك بسبب قربها من محافظة ريف دمشق ولا سيما مناطق التماس معها مثل (داريا، وجرمانا...) التي تتميز بانخفاض أسعار الأراضي والمساكن فيها مقارنة بمحافظة دمشق، وإقامة منشآت صناعية فيها، ومن ثم توافر فرص عمل فيها، ومن المتوقع أن تستمر بالتراجع عام 2025 لتصل إلى (6.7%)، فقد ازدادت نسبة سكان محافظة ريف دمشق من (12%) عام 1994 إلى (13.8%) عام 2011 من سكان سوريا.

- ارتفاع نسبة سكان محافظة (دير الزور، ودرعا، والرقة، وإدلب، والقنيطرة) من سكان سورية نسبياً خلال السنوات 1994-2011.
- ارتفاع نسبة سكان محافظة حلب من (21%) عام 1994 إلى (22.8%) عام 2011 من سكان سورية، بسبب توافر النشاطات الاقتصادية المختلفة فيها (زراعة، وصناعة، وتجارة...الخ) ومن ثمَّ توافر فرص عمل فيها
- انخفاض نسبة سكان محافظة (الحسكة، وحمص، وحماة، والسويداء، وطرطوس) من سكان سورية نسبياً خلال السنوات 1994-2011.
- تراجع نسبة إقليم دمشق بنسبة ضئيلة من (22.1%) عام 1994 إلى (22%) من سكان سورية عام 2011، ومن ثمَّ نلاحظ تركز (44.8%) من سكان سورية في إقليم دمشق ومحافظة حلب.

سادساً: دراسة إقليمية (إقليم الجزيرة والفرات)

يقع إقليم الجزيرة والفرات شمال شرقى سورية، يحد الإقليم من الشمال تركية، ومن الشرق العراق، أماً من جهة الشمال الغربى فيحده محافظة حلب، ومن الغرب والجنوب الغربى الباذلة السورية.

تبلغ مساحة إقليم الجزيرة والفرات (51000 كم²) بنسبة (42.2%) من مساحة سورية، يشكل سكان الإقليم (17.3%) من مجموع سكان سورية، ومن المتوقع أن ينخفض إلى (15.2%) عام 2025¹⁵ بسبب الهجرة الداخلية إلى باقى المحافظات لتوالى سنوات القحط وانحباس المطر وتملح التربة وزيادة مساحة المناطق الجافة على حساب الأراضي الزراعية¹⁶.

يتتألف الإقليم من (3) محافظات (الرقة، والحسكة، ودير الزور) و(4) مناطق و(12) ناحية و(45) بلدة و(1145) قرية و(7113) مزرعة و(5) مدينة¹⁷.

$$P2 = P1 + (r \times T) \quad 15$$

إذ: P2: عدد السكان سنة 2025 م r: مقدار الزيادة في سنة واحدة

P1: عدد السكان سنة 2011 م T: فرق السنوات بين السنين المفروضتين

16- الريداوى، قاسم: المرجع في المشكلة السكانية وأبعادها التنموية؛ مرجع سابق، ص: 220.

17- المكتب المركزي للإحصاء، وصف سورية بالمعلومات، دمشق 2011.

كانت محافظة الحسكة تابعة لمحافظة دير الزور، وانفصلت عنها عام 1936 وأصبحت محافظة¹⁸.

بلغ عدد سكان إقليم الجزيرة والفرات (2.274) ألف نسمة عام 1994 وارتفع إلى (2.967) ألف نسمة عام 2004 بزيادة قدرها (%)30.4¹⁹، وارتفع إلى (3.600) ألف نسمة عام 2011 بزيادة قدرها (%)21.3)، ومن المتوقع أن يصل إلى (5.028) ألف نسمة عام 2025 بزيادة قدرها (%)39.6²⁰

بلغت الكثافة العامة في إقليم الجزيرة والفرات (84.3 ن/كم²)، وهي كثافة منخفضة وذلك لاتساع مساحة الإقليم من جهة وتباعد القرى والبلدان والمدن عن بعضها²⁰

الجدول (6) يبيّن معدل النمو السكاني بالألف في إقليم الجزيرة والفرات خلال مدد زمنية مختلفة

2025-2011		2011-2004		2004-1994		الإقليم
المرتبة	معدل النمو السكاني	المرتبة	معدل النمو السكاني	المرتبة	معدل النمو السكاني	
1	31.8	2	32.8	1	36.7	الرقة
2	27	1	36.9	2	35.1	دير الزور
3	14.7	3	25.9	3	22.3	الحسكة
-----	23.6	-----	27.5	-----	27.7	الإقليم

المصدر: عمل الباحث اعتماداً على بيانات المكتب المركزي للإحصاء المجموعة الإحصائية لعام 1994
2011 - 2004 -

يحتل إقليم الجزيرة والفرات مساحة كبيرة من سوريا إذ يشكل (%)42.2 من مساحة سوريا، ومن ثم يعدُّ من أقاليم التشتت السكاني ذات النمو السكاني المرتفع الذي بلغ

18- عيسى، هفال: واقع السكان وال عمران في محافظة الحسكة وآفاقها المستقبلية، المصدر السابق، ص: .106

19- استخدمت المعادلة:

$$\text{نسبة الزيادة} = \frac{p_2 - p_1}{p_1} \times 100$$

إذ: P₂ : عدد السكان في التعداد الثاني P₁: عدد السكان في التعداد الأول

20- الريداوي، قاسم: المرجع السابق، ص: 263

(27.7) بالألف خلال السنوات 1994-2004، وانخفض قليلاً إلى (27.5) بالألف خلال السنوات 2004-2011، ومن المتوقع أن ينخفض إلى (23.6) بالألف خلال السنوات 2001-2025، وظل أعلى من المعدل العام لسوريا خلال المدد الثلاث. وبعد هذا الإقليم أكثر الأقاليم غنىً بالموارد (المائية، والزراعية، والباطنية..).

احتلت الرقة المرتبة الأولى في معدل النمو خلال السنوات 1994-2004 وترجعت إلى المرتبة الثانية خلال السنوات 2004-2011، بسبب الهجرة إلى محافظة دير الزور لوجود جامعة الفرات من جهة وتوافر فرص عمل في استثمار النفط والغاز من جهة أخرى. ومن المتوقع أن تعود للمرتبة الأولى خلال السنوات 2011-2025، بينما احتلت دير الزور المرتبة الثانية خلال السنوات 1994-2004 ثم ازدادت إلى المرتبة الأولى خلال السنوات 2004-2011، وذلك لوجود جامعة الفرات التي أديت إلى هجرة كبيرة من باقي محافظات الإقليم، ومن المتوقع أن تعود إلى المرتبة الثانية خلال السنوات 2011-2025.²¹.

وظل معدل النمو في محافظة الرقة ودير الزور أعلى من المعدل العام للإقليم خلال المدد الثلاث، في حين احتلت الحسكة المرتبة الثالثة خلال المدد الثلاث، وظل معدل النمو فيها أقل من المعدل العام للإقليم.

سابعاً: دراسة إقليمية (إقليم الساحل)

يقع إقليم الساحل غرب سوريا على ساحل البحر المتوسط، ويشمل محافظة اللاذقية وطرطوس، يحده من الشمال لواء اسكندرон، ومن الشمال الشرقي إدلب، ومن الشرق حماة، ومن الجنوب الشرقي لبنان وحمص، ومن الغرب البحر المتوسط يتتألف الإقليم من محافظتين (اللاذقية، وطرطوس)

تبلغ مساحة الإقليم (4190) كم² بنسبة (2.3%) من مساحة سوريا، يشكل سكان الإقليم (%8.4) من مجموع سكان سوريا، ومن المتوقع أن ينخفض إلى (%7.8) عام 2025. بلغ عدد سكان الإقليم (1.321) ألف نسمة عام 1994 وارتفع إلى (1.559) ألف نسمة عام 2004 بزيادة قدرها (18%)، وارتفع إلى (1.776) ألف نسمة عام 2011

- استخدمت المعادلة: $P_2 = P_1 + (r \times T)$
 إذ: P_2 : عدد السكان سنة 2025 م
 r : مقدار الزيادة في سنة واحدة
 T : فرق السنوات بين السنتين المفروضتين
 P_1 : عدد السكان سنة 2011 م

بزيادة قدرها (13.9 %)، ومن المتوقع أن يصل إلى (2.235) ألف نسمة عام 2025 بزيادة قدرها (%18).

بلغت الكثافة العامة للإقليم (521 كم²)، وهي كثافة مرتفعة بسبب صغر مساحة الإقليم من جهة وارتفاع عدد السكان فيه مقارنة بمساحته من جهة أخرى.

الجدول (7) يبين معدل النمو السكاني بالألف في إقليم الساحل

خلال مدد زمنية مختلفة

2025-2011		2011-2004		2004-1994		الإقليم
المرتبة	معدل النمو السكاني	المرتبة	معدل النمو السكاني	المرتبة	معدل النمو السكاني	
1	18.7	1	13.8	1	17.5	طرطوس
2	14.4	2	13.2	2	16.5	اللاذقية
-----	16.3	-----	15	-----	19	الإقليم

المصدر: عمل الباحث اعتماداً على بيانات المكتب المركزي للإحصاء المجموعة الإحصائية لعام 1994 - 2011 - 2004 -

يشكل إقليم الساحل (2.1%) من مساحة سوريا، وبعدُ من أقاليم الازدحام السكاني ذات النمو السكاني المنخفض الذي بلغ (19) بالألف خلال السنوات 1994-2004 وانخفض إلى (15) بالألف خلال السنوات 2004-2011؛ وذلك بسبب الهجرة وخاصة إلى العاصمة، ومن المتوقع أن ترتفع قليلاً إلى (16.3) بالألف خلال السنوات 2011-2025.

احتلت محافظة طرطوس المرتبة الأولى في معدل النمو السكاني في الإقليم خلال السنوات الأولى والثانية، ومن المتوقع أن تظل تحتل المرتبة الأولى خلال السنوات 2011-2025، في حين احتلت محافظة اللاذقية المرتبة الثانية خلال السنوات السابقة، ومن المتوقع أن تظل في المرتبة الثانية خلال السنوات 2011-2025.

ثامناً: استخدام مؤشر مربع كاي²² في تحليل التوزع الجغرافي للسكان في المحافظات السورية

يستخدم هذا المقياس لتعرف طبيعة توزع الطواهر وقياس مدى التركيز أو التجمع في توزع تلك الطواهر، وهل هذا التوزع عشوائي أم منظم، أي إنه يعكس مدى التباين

$$22 - \text{استخدمت المعادلة الآتية: مربع كاي } X^2 = \frac{\text{مج}}{(\text{ف}-\text{م})}$$

إذ: ف: العدد الفعلي للمدن داخل كل مربع م: العدد المتوقع أو المفترض للمدن داخل كل مربع

والاختلاف بين التوزع الحقيقي والافتراضي للمدن²³.

ويعتمد على تغطية منطقة التوزع بشبكة من المربعات المتساوية، ومقارنة التوزع المثالي أو المتوقع (ويحسب بقسمة عدد المدن أو النقاط على عدد المربعات) بالتوزع الملاحظ أو الحقيقي الموجود فعلاً (ويحسب بعدد النقاط في كل مربع من المربعات التي تغطي منطقة البحث)

ولتحديد مساحة كل مربع على الخارطة اقترح كنج king أن تكون مساحة المربع الواحد تساوي $(s - n \times 2)$ إذ تعني (s) مساحة المنطقة، و (n) تعني أعداد المدن²⁴. أي إن مساحة المربع الواحد تمثل ضعف متوسط المساحة المحيطة بكل مدينة، أي إن مساحة المربع = 3336.5 km^2 ، وعلى هذا الأساس بلغ عدد المربعات التي تغطي مساحات القطر نحو 18 مربعاً، مساحة كل منها 3336.5 km^2 والجدول (8) يبيّن مقاييس التوزع الفعلي والمترافق للمدن السورية وفقاً لمؤشر مربع كاي.

إذا كان التوزع على الطبيعة توزعاً منتظماً فإن قيمة مؤشر كاي ستكون صفراء، لأن التوزع الحقيقي في هذه الحالة يتساوى مع التوزع المثالي، ومن ثم فكلما اقتربت القيمة من الصفر كان التوزع الفعلي توزعاً يميل إلى الانظام ويبتعد عن التجمع والتكتل²⁵.

يلاحظ من تطبيق مؤشر مربع كاي أن توزع المحافظات السورية يندرج تحت نوعين (التوزع المزدحم ذو التركيز الشديد للمدن السورية في محافظات محددة (اللاذقية، ودمشق، وطرطوس، وحلب، ودرعا)، فقد بلغت قيمة مؤشر كاي (548) وفقاً لبيانات الجدول (8)، حيث تركز (79) مدينة في المربع (2-3-4-5-6-7).

23- الشريعي، أحمد البدوي: دراسات في جغرافية المدن، دراسة تطبيقية على منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1995، ص: 138.

24- أبو عياش، عبد الإله: الإحصاء والكمبيوتر في معالجة البيانات مع تطبيقاتها، وكالة المطبوعات، الكويت، 1978، ص: 173.

25- الصالح، ناصر عبد الله؛ والسرياني، محمد محمود: الجغرافية الكمية والإحصائية أساس وتطبيقات، دار الفنون للطباعة والنشر، جدة، 1979، ص: 148-150.

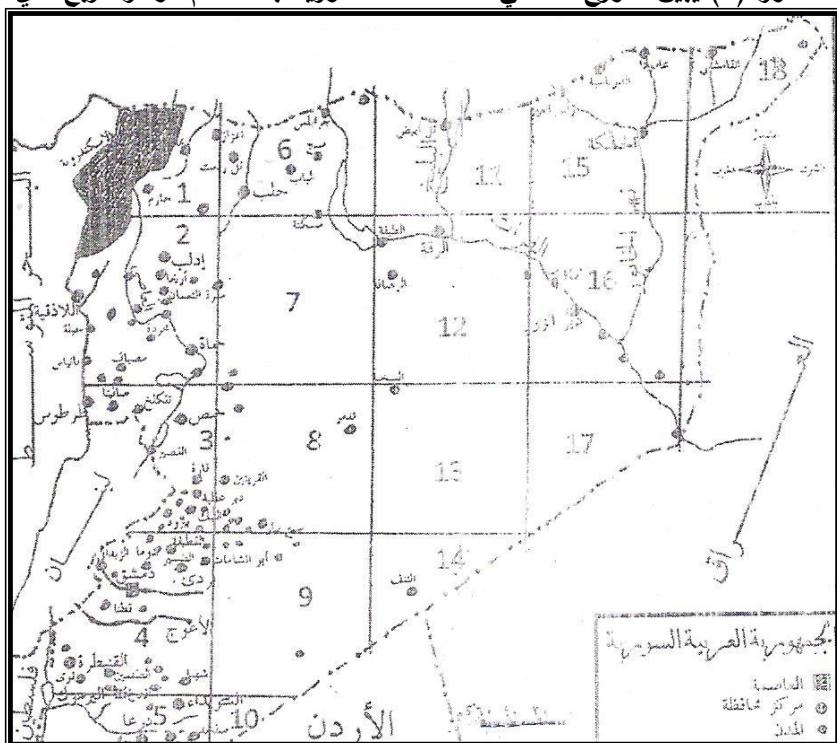
بينما هناك تشتت في توزع المدن السورية في محافظة (حمص، دير الزور، والرقة، والقنيطرة) فقد انخفض عدد المدن فيها إلى (19) مدينة في المربع (12 - 13 - 15 - 16 - 17) حيث توجد مدينة واحدة في المربع (17) التابع لمحافظة دير الزور. ومن ثمً يمكن تعليم نتائج استخدام هذا المؤشر في البحث مع أهميته النسبية، إذ توافق نتائجه مع نتائج باقي المؤشرات.

جدول (8) قياس التوزع الفعلي والمتوقع للمدن السورية وفقاً لمؤشر مربع كاي

المربع	العدد الفعلي (ف)	العدد المتوقع (ف-م) ²	م-ف	(ف-م) ²
1	4	2	2	4
2	21	2	19	361
3	15	2	13	169
4	23	2	21	441
5	5	2	3	9
6	7	3	4	19
7	1	2	1-	1
8	10	2	8	64
9	5	2	3	9
10	0	2	2-	4
11	1	2	1-	1
12	4	2	2	4
13	1	2	1-	1
14	1	2	1-	1
15	4	2	2	4
16	6	2	4	4
17	1	2	1-	1
18	2	2	0	0
المجموع	111	36	1097	

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على بيانات المصوّر (3) وعلى بيانات المؤسسة العامة للمساحة، وزارة الدفاع، الجمهورية العربية السورية، جدول المسافات الكيلومترية بين محافظات ومناطق القطر العربي السوري

المصوّر (3) يبيّن التوزّع المكاني للمحافظات السورية باستخدّام مؤشر مربع كاي



المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات المؤسسة العامة للمساحة، وزارة الدفاع، الجمهورية العربية السورية، جدول المسافات الكيلومترية بين محافظات ومناطق القطر العربي السوري

مصدر المصوّر: عبد السلام، عادل: جغرافية سوريا الإقليمية، جامعة دمشق، مطبعة الاتحاد، 1989 - 1990، ص: 25.

نتائج البحث:

- انخفاض معدل النمو السكاني في سوريا من (27) بـألف عام 1994 إلى (24) بـألف عام 2004، ثم ارتفاعه إلى (27) بـألف عام 2011 ومن ثم انخفض معدل النمو السكاني في المحافظات السورية جميعها، إذ انتقلت كل فئة من فئات النمو إلى الفئة الأقل منها.

2- ازدادت فئات النمو السكاني في سوريا من (4) فئات خلال السنوات 1994-2004 إلى (5) فئات خلال السنوات 2004-2011.

3- من خلال استخدام مؤشر مربع كاي أظهرت الدراسة أن التوزع يميل إلى التركيز الشديد في محافظة دمشق واللاذقية وطرطوس وحلب ودرعا، ويبدو ذلك من ارتفاع قيمة مربع كاي (548). في حين هناك تشتت في توزع المدن السورية في محافظة (حمص، دير الزور، والرقة، والقنيطرة) ومن ثم يمكن تعميم نتائج استخدام هذا المؤشر في البحث مع أهميته النسبية إذ توافق نتائجه مع نتائج باقي المؤشرات.

4- يشكل إقليم الجزيرة والفرات (42.2%) من مساحة سوريا، ويعود من أقاليم التشتت السكاني ذات النمو السكاني المرتفع الذي بلغ (27.5) بالآلاف خلال السنوات 2004-2011، في حين يشكل إقليم الساحل (2.3%) من مساحة سوريا، ويعود من أقاليم الازدحام السكاني ذات النمو السكاني المنخفض الذي بلغ (15) بالآلاف خلال السنوات 2004-2011.

5- بلغت الكثافة العامة للسكان في محافظات الازدحام السكاني (381.7) ن/كم² وتبلغ نحو ثلاثة أضعاف معدل الكثافة السكانية في محافظات الاعتدال السكاني التي تبلغ (124.7) ن/كم²، وتبلغ (9) أضعاف معدل الكثافة السكانية في محافظات التشتت السكاني التي تبلغ (40.1) ن/كم²؛ وذلك بسبب صغر مساحة المحافظات وارتفاع عدد سكانها مقارنة بمساحتها من جهة وتركز النشاطات الاقتصادية المختلفة فيها (زراعة، وصناعة، وتجارة، وصيد، وسياحة..الخ)، ومن ثم توفر فرص عمل مختلفة.

6- يتركز (44.2%) من مجموع سكان سوريا في محافظات الازدحام السكاني على مساحة (13.3%) من مساحة سوريا، ومن ثم هناك ضغط سكاني كبير على هذه المساحة، في حين يتركز (37.2%) من سكان سوريا على مساحة (32.8%) من مساحة سوريا في محافظات الاعتدال السكاني، ومن ثم هناك تقارب واعتدال بين توزع السكان والمساحة في هذه المحافظات، أمّا محافظات التشتت السكاني فيتركز فيها (18.6%) من سكان سوريا على مساحة (53.3%) من مساحة سوريا، ومن

ثمَّ تستطيع هذه المحافظات استيعاب نسبة أكبر من السكان نظراً إلى اتساع مساحتها من جهة، وتوافر موارد اقتصادية متعددة فيها من جهة أخرى.

- يتركز (58%) من مجموع سكان سورية في محافظات الازدحام السكاني (إقليم دمشق، واللاذقية، وطرطوس، وحلب، ودرعا) أي أكثر من نصف سكان سورية على مساحة (22.7%) من مساحة سورية؛ مما يشكل ضغطاً سكانياً كبيراً على هذه المحافظات.

المقترحات:

1- العمل على تخفيض معدل النمو السكاني عن طريق التوعية السكانية لتخفيض عدد الولادات، لأن ارتفاع معدل النمو السكاني له آثار سلبية على صعيد التنمية الاجتماعية والاقتصادية على حد سواء.

2- الاهتمام بتنمية المحافظات ذات النمو المعتدل (إدلب، وحماء، وريف دمشق، والسويداء، والحسكة) ودعم النشاطات الاقتصادية فيها.

3- تنمية محافظة اللاذقية وطرطوس، من خلال التوسيع الصناعي والزراعي، وتحقيق التوازن في توزيع السكان والوظائف بين المحافظات بإقامة المؤسسات الصناعية والمشاريع الزراعية، فهو يمثل نطاق الزراعة الكثيفة، وأهم المناطق الزراعية في البلاد.

4- نشر التنمية العمرانية والاجتماعية والاقتصادية مستقبلاً باتجاه المناطق الشمالية الشرقية الأقل نمواً، بما يسمح بتحقيق زيادات جوهرية في تعداد سكان هذه المناطق وذلك بالعمل على إقامة صناعات تعتمد على النفط والغاز الطبيعي التي تتركز في هذه المحافظات. وعلى صناعات تعتمد على المواد الأولية الزراعية.

المصادر والمراجع

أولاً - الكتب:

- 1- أبو عياش، عبد الإله: الإحصاء والكمبيوتر في معالجة البيانات مع تطبيقاتها، وكالة المطبوعات، الكويت.
- 2- حمدان، جمال: شخصية مصر، دراسة في عصرية المكان، ج2، عالم الكتب، القاهرة، 1989.
- 3- دانون، سهام: جغرافية سورية العامة، منشورات جامعة دمشق، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 2007 – 2008.
- 4- الريداوي، قاسم: المرجع في المشكلة السكانية وأبعادها التنموية، منشورات جامعة دمشق، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 2013-2014.
- 5- الشريعي، أحمد البدوي: دراسات في جغرافية المدن، دراسة تطبيقية على منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1995.
- 6- الصالح، ناصر عبد الله؛ والسريرياني، محمد محمود: الجغرافية الكمية والإحصائية أسس وتطبيقات، دار الفنون للطباعة والنشر، جدة، 1979.
- 7- عبد السلام، عادل: جغرافية سورية إقليمية، جامعة دمشق، مطبعة الاتحاد، 1989 – 1990 –.
- 8- مخول، مطانيوس: مبادئ الإحصاء السكاني، منشورات جامعة دمشق، كلية الاقتصاد، 1997-1996.

ثانياً - الرسائل الجامعية:

- 1- عيسى، هفال: واقع السكان والعمارة في محافظة الحسكة وآفاقها المستقبلية، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، 2007.

ثالثاً - الأطلال:

- 1- أطلس الوطن العربي والعالم: مؤسسة جيوبروجكتس - ش. م. م. طبعة جديدة، بيروت، 1996.

رابعاً - المجلات والدوريات:

- 1- الفرا، محمد: علم الجغرافية، نشرة دورية محكمة تعنى بالبحوث الجغرافية، جامعة الكويت، قسم الجغرافية، الجمعية الجغرافية الكويتية، العدد 22، أكتوبر، 1980.

خامساً- الدوائر الرسمية:

- 1 رئاسة مجلس الوزراء، الجمهورية العربية السورية، المكتب المركزي للإحصاء المجموعة الإحصائية لعام 1994 - 2004 - 2010.
- 2 رئاسة مجلس الوزراء، الجمهورية العربية السورية، المكتب المركزي للإحصاء دراسة الإسقاطات السكانية، 2005 - 2025.
- 3 رئاسة مجلس الوزراء، الجمهورية العربية السورية، المكتب المركزي للإحصاء وصف سوريا بالمعلومات، دمشق، 2011.
- 4 المؤسسة العامة للمساحة، وزارة الدفاع، الجمهورية العربية السورية، جدول المسافات الكيلومترية بين محافظات ومناطق القطر العربي السوري.

تاريخ ورود البحث إلى مجلة جامعة دمشق 2016/10/26